SÜLEYMANİYE G. KÖTÜ
Kısmı . Tekkeler - Hasip Ef.
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 124
Tasnif No.

معارف نظارت جلیله سنك (۷۸) نومرولو
رخصتنامه سیله وفاده کورت حسین اغانك
مطبعه سنده طبع اولنمشدر
۱۲۰۹

۴۱ نسخه

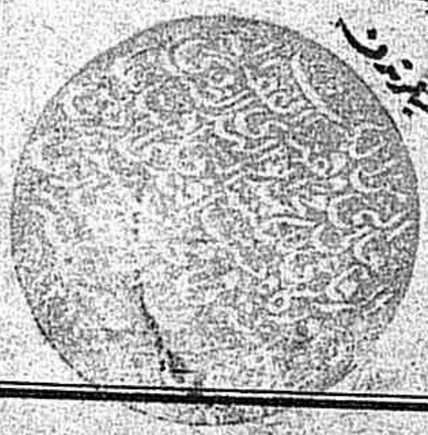

مصلى حقيقتك وجهه اخلاصي وعبوديتي صحت تعرضي باطمينة نفسي صحاو روح الصلاة عين الحياة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع الحجاب للعباد فى المناجاة ❊ باسرار المكتوبات ❊ وعمر صدورهم بانوار الدين ووظائف الواجبات ❊ ولين جلودهم وقلوبهم بذوائق الذكر ولذات المشاهدات ❊ والصلوة والسلام على من اوتى جوامع الكلم وخواتم الايات ❊ سيدنا محمد ذى المعجزات الباهرات ❊ وعلى اله واصحابه الذين سارعوا فى الخيرات وسابقوا بالدرجات ❊ اما بعد ❊ فيقول الحقير يوسف الفقير ابن زين الدين ❊ صانهما الله عن فتن الغين وغياوة الدين ❊ لما سنح فى خاطرى الفاتر

امر الله الباهر ❊ اقم الصلاة لذكرى ❊ وظاهر الامر الوجوب ❊ والغفلة تضاد الذكر ❊ والصلاة صلة بين الرب والعبد ❊ وما كان صلة بينه وبين الله فحق المصلى ان يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية ❊ كما امر تعالى ❊ وقوموا لله قانتين ❊ اى ذاكرين له فى القيام ❊ والذكر ضد النسيان ❊ ومن يتحقق له الصلة فى الصلاة ❊ تلمع له طوالع التجلى ❊ منجذبا الى حال يخشع ❊ واكثر الناس عنه غافلون ❊ عزمت مستعينا بالله ❊ اذا جمع مسائل مما لابد منه للعباد ❊ على وجه الاخلاص ❊ من اسرار الصلاة ومهماتها ومعانيها الباطنة التى بها تتم حياتها فى معانى الخشوع والحضور والاخلاص والنية ❊ كما قال الله تعالى ❊ اقم الصلاة لذكرى ❊ يعنى ذاكرا لى فان ذكر الله تعالى كما ينبغى عبارة عن الاشتغال بعبادته باللسان فى التلاوة والجنان بالحضور ❊ والاركان بالخشوع ❊ والمعنى ادم المناجات ❊ والمحاضرة معى ببذل الوجود ❊ لنيل ذكرى اياك بالتجلى على الدوام ❊ لافناء وجودك

مطالب مناجات المصلين

امر الله

المتجدد ❊ فاقامتها بالمحافظة عليها بمواقيتها
واتمام ركوعها و سجودها ❊ وادامة المناجاة
بدوام المراقبة ❊ وجمع الهمة فى التعرض لنفحاة
الطاف الربوبية التى مودعة فيها ❊ لقوله عليه السلام
(ان لله فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها)

مطلبان صورة تعرض المصلى

فصورة الصلاة

صورة التعرض ❊ والآمر بها صورة جذبة الحق
بان يجذب صورتك من الاستعمال لغير العبودية
وسر الصلاه حقيقة التعرض ❊ ففى كل شرط من شرائط
صورتها ❊ وركن من اركانها ❊ وسنة من سننها ❊
وآداب من آدابها ❊ وهيئة من هيئاتها ❊ وذكر من
اذكارها سر يشير الى حقيقة التعرض ❊ وحقيقة
التعرض لتلك المعانى ❊ والاسرار الجارى فى الضمائر ❊
وانجذاب القلوب من الاستعمال والاشتغال لغير
العبودية الى الاخلاص والحضور ❊ بقدر قوة يقين
المصلى ❊ وعلو همته فى طاعته ❊ واستقامة حضور
قلبه فى مناجاة ربه . وادمان الفكر فيه ❊ وصرف

الذهن

الذهن الى تدارك كيفية وقوفه بين يدى خالقه
❊ كما قال النبى عليه الصلاه والسلام ❊ اذا قام العبد
الى صلاته ❊ فكان هواه ووجهه وقلبه الى الله تعالى عز
وجل اقبل الله بوجهه ❊ يعنى برحمته وفضله وتجليه
فلا ينصرف عنه حتى يحدث امرا مخالفا للدين ❊ يعنى حتى
بترك الخشوع والحضور ❊ وقد قال الله تعالى ❊ حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
اى ذاكرين له فى القيام بملازمة الخضوع والخشوع
واكمال طهورها وشرائطها واركانها ❊ فقنطن
ذوو البصائر بهذه الظواهر ❊ ان اهم الامور
تطهير السرائر فى الضمائر ❊ اذ يبعدان
يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الطهور
نصف الايمان ❊ عمارة الظاهر بالتنظيف بافاضة
الماء والقائه ❊ وتخريب الباطن وابقائه مشحونا
بالاخباث والاقذار ❊ هيهات هيهات مراتب
الطهارة اربعة ❊ تطهير الظاهر عن الاحداث
والاخباث والفضلات ❊ وتطهير الجوارح عن الجرائم

والاثام ❊ وتطهير القلب عن الاخلاق المذمومة
والرزائل الممقوتة ❊ وتطهير الستر عما سوى الله
وهى طهارة الانبياء والاولياء والصلحاء
والصديقين ❊ فاذا طهرت ظاهرك عن الحدث
الظاهر ❊ فلا تغفل عن تلك الذى هو ذاتك
وهو قلبك ❊ فاجتهد له اولا بالتوبة والندم على
ما فرطت والبكاء على ما غفلت وارتكبت وتصميم
العزم على الترك فى المستقبل ❊ وبالالتزام فى معرفة
طريق المجاهدة التى هى مقدمة الهداية الحقيقة

❊ فمعرفة القلب ❊

مطلبان معرفة حقيقة اوصاف القلب

وحقيقة اوصافه واحواله اصل الدين واساس طريق
الصالحين ❊ وانما استعد العبد للمعرفة بقلبه
لا بجارحة من جوارحه ❊ فاشرف الطاعات والعبادات
وافضلها واعظمها واكملها من حيث تصفية
القلوب وتحليتها ❊ وتذكية النفوس وتكميلها دوام
ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن بالحضور لقول النبى عليه الصلاة
والسلام ❊ ان هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد

قيل

قيل وما جلاؤه يا رسول الله قال كثرة ذكر الله تعالى
وتلاوة القرآن ❊ فالقلب هو المقبول عند الله
اذا سلم من غير الله ❊ وهو المحجوب عن الله اذا
صار مستغرقا بغير الله ❊ وهو المخاطب المعاتب
والمطالب ❊ وهو الذى يستعد بالقرب من الله فيفلح
اذا ذكاه ❊ وهو الذى يخيب ويشقى اذا دساه
ودساه ❊ وهو المطيع فى الحقيقة لله تعالى ❊ وانما
الذى ينتشر من صفات العبودية على الجوارح انواره ❊
وهو العاصى المتمرد على الله تعالى ❊ وانما السارى
الى الاعضاء من الفواحش اثاره ❊ اذ كل اناء ينضح
بما فيه ❊ ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم ❊ فكل تصاغ
صوره من صفات قلبه فى الدار الاخرة ❊ وحاصل
الكلام ❊ ان حضور القلب هو روح الصلاة وادنى
اقل ما يبقى به رمق الروح الحضور عند التكبير ❊
فالنقصان منه هلاك ❊ وبقدر الزيادة عليه
تنبسط الروح فى اجزاء الصلاة ❊ وكم من حى لاحراك
به قريب من ميت ❊ فصلاة الغافل فى جميعها

الا عند التكبير ۞ كمثل حتى لاحراك به نسئل الله حسن العون والتوفيق ۞ والحضور ان يفرغ القلب عن غيرما هو ملابس له ومتكلم به ۞ فيكون العلم بالفعل والقول مقرونا بهما ۞ لايكون الفكر حائلا في غيرهما ومهما انصرف الفكر عن غيرما هو فيه ۞ وكان في قلبه ذكر لما هو فيه ۞ ولم يكن فيه غفلة عن كل شئ ۞ فقد حصل حضور القلب ۞ ولكن التفهم لمعنى الكلام امر وراء حضور القلب ۞ فربما يكون القلب حاضرا مع اللفظ ۞ ولا يكون حاضرا مع معنى اللفظ ۞ فاشتمال القلب على العلم بمعنى اللفظ هو المقصود بالتفهم ۞ ولكن هنا مقام يتفاوت الناس فيه ۞ اذ ليس يشترك الناس في تفهم المعاني للقرآن والتسبيحات

وكم من معنى لطيفة

يفهما المصلي في اثناء الصلاة ولم يكن قد خطر بقلبه ذلك قبله ۞ ومن هذا الوجه كانت الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر ۞ وصلاة الغافل لا تمنع من الفحشاء والمنكر ۞ لان حقيقة الصلاة حضور القلب بنعت الذكر ۞ والمراقبة بنعت الفكر ۞ فالذكر في الصلوة

مطلب بيان معاني يفهما المصلي

يطرد

يطرد الغفلة التي هي الفحشاء ۞ والفكر يطرد الخواطر المذمومة التي هي المنكر ۞ فهذه الصلاة كما تنهى صاحبها وهو في الصلاة عما ذكر كذلك تنهاه وهو في خارجها عن رؤية الاعمال وطلب الاعواض وقيل هذه الصلاة قرة عين العارفين ۞ لانها مبنية على المعاينة لا على المغايبة ۞ والصلاة فريضة كانت او نافلة افضل اعمال البدنية لان لها تأثيرا عظيما في اصلاح النفس التي هي مبدأ جميع الفحشاء والمنكر ۞ يقول الله تعالى بالفرائض تجاني عبدي وبالنوافل يتقرب الي

مطلب بيان مراتب الصلاة

واعلم ان الصلاة على مراتب

فصلاة البدن باقامة الاركان المعلومة ۞ وصلاة النفس بالخشوع والطمانية بين الخوف والرجاء وصلاة القلب بالحضور والمراقبة ۞ وصلاة السر بالمناجاة والمكالمة ۞ وصلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة ۞ وصلاة الخفي بالمناغاة والملاطفة ۞ ولا صلاة في المقام السابع لانه مقام الفنا والمحبة الصرفة في عين الوحدة ۞ فنهاية الصلاة الصورية

بظهور الموت الذى هو صورة اليقين كما قال
تعالى ❊ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اى الموت
ونهاية الصلاة الحقيقة بالفناء المطلق الذى هو
حق اليقين ❊ فكل صلاة تنهى عن الفحشاء فى مرتبتها

فمعنى ترك الصلاة

مطلب ما ترك الصلاة ترك التوجه الى الله

ترك التوجه الى الله بالذكر والحضور معه لان العمدة
فيها هى اليقظة الكاملة ❊ فاذا وقعت النفس فى
الغفلة انقطع عرق حياتها وفاتت بسببها وهنا
النسبة الى الغافلين الذاكرين ❊ واما الذين هم على
صلاتهم دائمون ❊ فالموت يطرأ على ظاهرهم لا على
باطنهم ❊ فانهم لا يموتون ❊ بل ينقلون من دار الى دار
كما ورد فى الاثار هذا هو اللائح ❊ وقال النبى عليه الصلاة
والسلام ❊ كم من قائم حظه من صلاته التعب والنصب
وما اراد به الا الغافل ❊ وقال ايضا ليس للعبد
من صلاته الا ما عقل منها ❊ فينبغى للمصلى ان يكون
العلم مقرونا بالفعل والقول ❊ وبها تحصل الخشوع والحضور وحياة الصلاة

واستدامة النية فى اول الوضوء

مطلب ما ذكر استدامة النية فى الوضوء

للصلاة من معانيها الباطنية ❊ اذ النية هى الاصل فى جميع
الاعمال ❊ لقول النبى عليه السلام ❊ انما الاعمال بالنيات ❊

مطلب ما ذكر اشارة غسل اليدين فى الوضوء

ففى غسل اليدين فى الوضوء

اشارة الى تطهير النفوس عن تلوث المعاصى ❊ وتطهير
القلوب عن تلطخ الصفات الذميمة ❊ وغسل
الوجه اشارة الى تطهير وجه همتك من دنس ظلمة
حب الدنيا لكون الوضوء فى الحقيقة عبادة مستقلة
ينفصل به العبد عما سوى الله تعالى ❊ وتتأهب للدخول
على الملك العزيز الغفار

مطلب ما ذكر المعانى فى ستر العورة

واما ستر العورة

فمعناه تغطية مقابح بدنك عن ابصار الخلق فان
ظاهر البدن موقع منظر الخلق ❊ فما بالك فى عورات
باطنك ❊ وفضائح سرائرك التى لا يطلع عليها الا ربك
عز وجل ❊ فاحضر تلك الفضائح ببالك ❊ وطالب
نفسك باخفائها وسترها ❊ وتحقق انه لا يستر عن
عين الله سبحانه ساتر ❊ وانما يكفرها الندم
والحياء والخوف والبكاء ❊ فتذلل بها نفسك وتطلب
رضاء خالقك ❊ بأشرف الطاعات من حيث تصفية

الفلوب وتحليتها ❊ وتسكن تحت المخيلة قلبك وتقوم بين يدى الله تعالى ❊ ﴿ واما الاستقبال ﴾ ❊

مطلب استقبال القلب مع وجه البدن

فهو صرف ظاهر وجهك عن سائر الجهات الى جهة بيت الله تعالى ❊ الظن ان صرف القلب عن سائر الامور الى امر الله تعالى ليس مطلوبا منك ❊ هيهات فلا مطلوب سواه ❊ فليكن وجه قلبك مع وجه بدنك فاعلم انه كما لا يتوجه الوجه الى جهة البيت الا بالانصراف عن غيرها ❊ فلا ينصرف القلب الى الله تعالى عز وجل الا بالتفرغ عما سواه ❊ وليكن على ذكرك انك قائم بين يدى الله تعالى عز وجل ❊ وهو مطلع عليك ❊ وانظر من تناجى ❊ وكيف تناجى ❊ وبماذا تناجى ❊ وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم ❊ اذا قام العبد الى صلاته فكان هواه ووجهه وقلبه الى الله تعالى عز وجل انصرف كيوم ولدته امه

مطلب ذكر تكبير اللسان وتصديق القلب

﴿ فاذا كبر ﴾

تكبيرة الافتتاح حجب عنه ابليس وواجهه الجبار بوجهه الكريم ❊ واطلع الملك فى قلبه ❊ فاذا لم يكن فى قلبه شئ سوى الله تعالى ❊ يقول الملك صدقت الله فى قلبك

كما ذكرت

كما ذكرت على لسانك ❊ وتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش ❊ ويكشف له بذلك النور ملكوت السموات والارضين ❊ ويكتب له حسنات بعدد ذلك النور حسنات

مطلب القلوب القاسية

﴿ والقلوب القاسية ﴾

التى كملت ادبها لكمال قوالبها تصير سماوية تدخل بالتكبير فى السماء كما تدخل فى الصلاة ❊ وهو المراد بقول النبى عليه السلام ❊ الصلاة معراج المؤمنين ❊ وسر المعراج فى الصلاة معراج القلوب لا الشخوص والابدان ❊ وقد قال النبى عليه الصلاة والسلام ان من خياركم امتى قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة الله ويبكون سرا من خوف عذابه ابدانهم فى الارض وقلوبهم فى السماء ارواحهم فى الدنيا وعقولهم فى الاخرة يمشون فى السكينة ويتقربون الى الله بالوسيلة يعنى قرب الشرف والمكانة لا قرب المسافة والمكان والله تعالى حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب السماوى لا سبيل للشيطان اليه

مطلب رفع يد الهمة من الدنيا مع رفع اليدين فى التكبيرة

﴿ ورفع اليدين فى التكبيرة ﴾ ❊

اشارة الى رفع يد الهمة من الدنيا والاخرة

والتكبير تعظيم الحق بانه اعظم من كل شئ في قلب العبد طلبا ومحبتا وعزة وتعظيما ❊ ومقارنة النية مع التكبير اشارة الى ان صدق النية في الطلب ينبغي ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتعظيمه في الطلب عن غيره ❊ فلا يطلب منه سواه ❊ فاذا نطق به لسانك فينبغي ان لا يكذبه قلبك ❊ وتعلم في الحال انك قائم بين يدي الله تعالى عز وجل ❊ وهو مطلع عليك وليكن على ذكرك ههنا خطر القيام بين يدي الله تعالى عز وجل في هول المطلع عند العرض للسؤال

❊ ووضع اليمنى على اليسرى ❊

مطلب اشارة وضع اليمنى على اليسرى

ووضعهما تحت السرة اشارة الى اقامة العبد رسم العبودية بين يدي مالكه وخالقه ❊ وحفظ القلب عن محبة غيره ❊ وفي افتتاح القرأة اشارة الى توجهه للحق خالصا عن شرك طلبه غير الحق لان القرأة تكلم مع الله ❊ وفي وجوب الفاتحة وقرائتها وعدم جواز الصلاة بدونها اشارة الى حقيقة تعرض العبد في الطلب لنفحات الطاف الربوبية

بالحمد والثناء والشكر لرب العالمين وطلب الهداية وهي الجذبات الالهية التي تستعد به العبد من حقيقة تعرضه ❊ وانجذاب قلبه الى مقام المناجاة في الصلاة مقبلا الى الله ❊ متبتلا عما سوى الله ❊ ومتلذذا من تلاوة كلام الله ❊

❊ وفاتحة الكتاب ❊

مطلب تسمية الفاتحة بالسبع المثاني والقرآن العظيم

هي السبع المثاني والقرآن العظيم ❊ سميت مثاني لانها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بمكة ❊ ومرة بالمدينة ❊ وكان لرسول الله صلى الله وسلم بكل مرة يقرأها على التردد مع طول الزمان فهم آخر ❊ وذلك اشارة لمعانيها الاسرار ❊ وهكذا المصلون المحققون من امته ينكشف لهم عجائب من اسرارها ❊ وتقذف لهم بكل مرة دُرَرُ بحارها من الفيوض والانوار ❊ ولذاة المناجاة ❊ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ❊ اذا صليت فصل صلاة مودع فالمصلي سائر الى الله بقلبه يودع هواه ودنياه وكل شئ سواه ❊ والصلاة في اللغة هي الدعاء فكان المصلي يدعو الله تعالى بجميع جوارحه فصارت

اعضاؤه كلها السنة بدعوتها ظاهرا وباطنا وتشارك
الظاهر الباطن بالتضرع والتقلب في الهيئات تملقات
متضرع سائل محتاج ❊ فاذا دعا بكليته اجابه مولاه لانه
وعده ❊ فقال ادعوني استجب لكم ❊ فان الداعي الصادق
العالم بمن يدعوه بنور يقينه فخرق الحجب وتقف الدعوة
بين يدي الله تعالى متقاضية للحاجة ❊ وخص الله تعالى هذه
المناجاة لهذه الامة بانزال فاتحة الكتاب وتخصيصها في الصلاة
❊ وفيها تقديم الثناء على الدعاء ليكون اسرع الاجابة
وهي تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وفاتحة الكتاب

مطلب

❊ المصلي اذا رفع يديه للصلاة ❊

مكبرا للتحريمة يغسلهما من الكونين ❊ وينبذ وراءه كلتا
الدارين ❊ ويقف قائلا الله اكبر في حضور حضرة الملك
الجليل ❊ ويرى نفسه حقيرا مبتذلا ❊ ولا شيء محضا في جنب
عظمة الله ❊ ويفدي كله للمحبوب الحقيقي كما قال الله عز وجل
ان الذين عند ربك ❊ اي الملائكة المقربون والعباد
الصالحين لديه يعني قرب الشرف والمكانة لا قرب
المسافة والمكان ❊ لا يستكبرون عن عبادته ❊ بل يؤدونها

حسبما امروا بالاخلاص والخشوع ❊ ويسبحونه اي
ينزهونه عن كل ما لا يليق بجناب كبريائه ❊ وله يسجدون ❊
اي يخصونه بغاية العبودية والتذلل لا يشركون به
شيئا ❊ وهو تعريض بسائر المكلفين ❊

مطلب اشارة القيام والركوع والسجود

❊ وفي القيام والركوع والسجود ❊

اشارة الرجوع الى عالم الارواح ومسكن الغيب
كما جاء منها وحين القراءة يكون موجودا بوجود
موهوب لائق بتلك المرتبة المقدسة ❊ ويصير متكلما
مع حضرة الحق ❊ ومخاطبا عن ذلك الجناب المقدس ❊
ويتلذذ من المناجاة ❊ ويتذوق من الحضور ❊ وينفيض
من القراءة ❊ ويكون جميع جسده مستغرقا من تلك
اللذاذة ومحيطا به ❊ ويكون القالب كله لسانا وعلو
النسبة هنا بحيث ان نسبة الكمالات مع علوها
ووسعتها ❊ بل نسبة حقيقة الكعبة مع عظمتها
وكبريائها تشاهد تحته ❊ واذا ذهب الى الركوع
وانتى بغاية الخشوع ❊ ويمتاز بمزيد القرب ويتشرف
حين قرائته التسبيح بكيفية اخرى ❊ فلا جرم يحمد

على هذه النعمة رافعا رأسه من الركوع ❊ و يقف ايضا
فى حضرت الحق مع الراكعين فى الانكسار ❊ ونفى الوجود
بالمنكسرين البازلين الوجود لنيل الموجود من الملئكة فى
عالم الغيب ❊ ومن عباد الله الصالحين فى عالم الشهادة ❊

❊ (والسر فى اداء القوة) ❊

مطلب السر اداء القوة

انه اذا اراد السجود ❊ فالذهاب من القيام الى السجود
ابلغ فى مزيد التذلل والانكسار ❊ واى شئ ابين من
الذوق الذى يحصل حين اداء السجود ❊ حيث يعجز العقل
عن ادراك ذلك الذوق ❊ والذى يفهم ان خلاصة
الصلاة هى السجود والخلوة والحضور والوصلة ❊ والى
هذا يشير قوله تعالى ❊ واسجد واقترب ❊ وواظب على
سجودك وصلاتك غير مكترث به ❊ وتقرب بذلك
السجود الى ربك ❊ وفى الحديث اقرب ما يكون العبد
من ربه اذا سجد فاكثروا من الدعاء فى السجود
وقد قال النبى عليه السلام ❊ الساجد يسجد على كفايه قد مى الله
الحاصل ان الساجد يسقط نفسه من جميع الكائنات الى عتبة
التوحيد بالاخلاص والتفريد ❊ كما قال الله تعالى عز وجل

وما امروا

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حاعلين
انفسهم خاصة لله تعالى ❊ وبالاخلاص يكون العبد
محفوظا من شر الشيطان لقوله تعالى ❊ الا عبادك
منهم المخلصين ❊ وقال النبى عليه السلام حكاية عن ربه
الاخلاص سر من اسرارى استودعته فى قلب من احببت
من عبادى ❊ اعلم ان السجدة نهاية الخضوع و
التواضع ❊ وانما شرعت فى موضع جبرا للنقصان
كسجود السهو لمخالفة الكفار ولموافقة المسلمين
وكسجود التلاوة لمخالفة الشيطان ❊ وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ❊ يقول فى سجود التلاوة سجد وجهى
للذى خلقه وصوره فاحسن صورته وشق بصره
بحوله وقوته يقولها مرارا فتبارك الله احسن الخالقين
اللهم اكتب لى بها عندك اجرا وضع عنى بها وزرا
واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلت
من عبدك داود عليه السلام ❊ اعلم ان لا شئ انكأ
على ابليس من ابن آدم فى جميع احواله فى صلاته من سجوده
لانه خطيئته ومردوديته من تركه ❊ فكثرة السجود

وتطويله يحزن الشيطان ويرضى الرحمن ۞ وليس
الانسان بمعصوم من ابليس في صلاته اذا لم يكن
قلبه سماويا ۞ بمقتضى قوله عليه السلام ۞ الصلاة معراج
المؤمنين ۞ الا في سجوده لانه حينئذ يذكر الشيطان
معصيته فيحزن فيشتغل بنفسه عنك ولهذا قال
النبي عليه السلام ۞ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
الشيطان يبكي ويقول يا ويلتى امر ابن ادم بالسجود
فسجد فله الجنة ۞ وامرت بالسجود فابيت فلي
النار ۞ فخواطر السجود امتا ربانية او ملكية او نفسية
۞ وليس للشيطان سبيل ۞ فاذا قام المصلي من
السجود غابت تلك الصفة عن الشيطان ۞ فزال
حزنه فاشتغل به ۞ فان كان قيامه بالحضور والخشوع
وقلبه منتصبا نحو العرش في القيام والقرأة وفي كل
الركوع والسجود ۞ كما قال الله تعالى ۞ واسجد واقترب ۞
مراقبا بان الله تعالى ناظر وحاضر وعالم بما في
الضمائر في كل التكبيرات والقرأة مشتغلا بذكر
الآخرة ۞ ينقطع عنه الوسواس ۞ وتلك الملاحظة

تكون

تكون تداويا للقلب عن دفع الوسوسة ۞ ثم يعظم الله
تعالى حتى لا يكون في قلبه شئ اعظم من الله واحب اليه
ميلا ويصغر في نفسه حتى يكون اقل من الهباء
عدما ۞ وليسمع قلبه وليشاهده في تلاوته كانه يسمع
من الله في الحال ۞ او يقرأ على الله ويكون معه من الخشية
فاذا خرج من الصلاة رجع الى حاله في الصلاة من حضور
القلب فكانه ابدا في الصلاة ۞ واما في خارج الصلاة
فليكن فكره وملاحظته في نفسه ۞ واثبات واحدانية الله
تعالى ۞ فانه المقصود بالتوحيد ۞ ولا شئ افضل من التوحيد
ولذلك كان التوحيد اول التكاليف ۞ فبعد قبول
التوحيد كلف بالصلاة ثم بالصوم لان فيهما اصلاح
الطبيعة ۞ وبعدهما الزكاة ۞ وفيه اصلاح النفس
بازالة الشح منها ۞ ثم بالحج وفيه نفع الطبيعة من
جهة ۞ وللنفس من جهة ببذل المال ۞ وقدم الثلاث الاول
لعمومها الاغنياء والفقراء ۞ وانما الاخيران فالفقراء
سالمون منها ۞ ان اقامة الصلاة في ادامتها ان تجعل
الصلاة معراجك الى الحق ۞ وتديم العروج بدرجتها

مطلبان درجات الصلات

الى ان تشاهد الحق كما شاهدت يوم الميثاق

ودرجاتها اربع

القيام والركوع والسجود والتشهد على حسب دركات نزلت بها من اعلى عليين وجوار رب العالمين الى اسفل السافلين ❊ وهى العناصر الاربعة التى خلق منها قالب الانسان ❊ فالمتولدات منها اربعة اقسام ❊ ولكل قسم منها خاصية وظلمة تحجبك عن مشاهدة الحق ❊ وهى الجمادية ❊ وخاصيتها التشهد ❊ ثم النباتية ❊ وخاصيتها السجود ❊ ثم الحيوانية وخاصيتها الركوع ❊ ثم الانسانية وخاصيتها القيام ليشير اليك بالتخلص من حجب اوصاف الانسانية ❊ واعظمها الكبر وهو من خاصية النار ❊ والركوع ليشير اليك بالتخلص من حجب صفات الحيوانية ❊ واعظمها الشهوه وهى من خاصية الهواء ❊ والسجود ليشير اليك بالتخلص من حجب طبع النبانيه ❊ واعظمها الحرص على الجذب للشئ والنمو ❊ وهو من خاصية الماء ❊ والتشهد ليشير اليك بالتخلص من حجب طبع الجمادية

واعظمها

واعظمها الجمودية والغفلة ❊ وهى من خاصية التراب ❊ وان التشهد مقر الوصول بعد قطع مسافات الهيئات ❊ ومقام الشهود على تدريج طبقات السموات ❊

مطلبان التحيات

والتحيات

سلام من رب البرية ❊ فليذهن المصلى الحقيقى لما يقول ❊ ويتادب مع من يقول ❊ ويدر كيف يقول ❊ ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ❊ وعلى عباد الله الصالحين فلا يبقى عبد فى السماء ولا فى الارض من عباد الله الا ويسلم عليه بالنسبة الروحية ❊ والخاصية الفطرية ❊

مطلب حال المؤمن الكامل فى التشهد

(المؤمن الكامل)

فى التشهد يكون فى حال هيبة وجلال ❊ وقبض عن اسم الهى فى حال انس وجمال ❊ وبسط عن اسم الهى فى حال مراقبة وحضور ❊ لموازنة ذاته بما كلفت من العبادة فى الصلاة ❊ ومن هذه الصفات الاربع تنشاء بقية صفات البشرية ❊ فاذا تخلصت من هذه الدركات والحجب ❊ ورجعت بهذه المدارج الاربعة الى جوار رب العالمين وقربه ❊ فقد اقمت الصلاة مناجيا ربك

مشاهدا له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم * اعبد الله
كانك تراه * فالامام في الصلوة مقدمة الصف
في محاربة الشيطان فهو اولى المصلين بالخشوع
واهل العلم والتيقظ والتقوى * والاتيان بوظائف
الادب * واجتماع الظواهر والبواطن * والمصلون
المتيقظون كلما اجتمعت ظواهرهم تجتمع بواطنهم تناصر
وتعاضد * وترى من البعض انوار وبركات بل جميع
المسلمين المصلين في اقطار الارض بينهم تعاضد
وتناصر بحسب القلوب ونسب الاسلام ورابطة الايمان
ويمدهم الله تعالى بالملائكة الكرام * كما امد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالملائكة المسومين * فحاجاتهم
الى محاربة الشيطان امس من حاجاتهم الى محاربة
الكفار لان ذلك الجهاد الاكبر *

مطلب صفات كمال الخشوع

(اعلم ان صفة كمال الخشوع)

والخشية والحضور والورع والتقوى * انما يملك
من التزم تذكية النفس وتطهيرها من دنس ظلمة
حب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة * وتركها رأس

كل فضيلة * ومبدأ كل عبادة * ومفتاح كل سعادة *
بكثرة المجاهدة * على سبيل المواظبة * ويرى
الحق حقا * والباطل باطلا * والشريف والدني
في الحق سواء * وكتم المحاسن من الاعمال * كتم
الفواحش من الافعال * وقال سهل بن عبد الله
التستري لا تكون الخاشع خاشعا * حتى تخشع كل شعرة
على جسده * وهذا هو الخشوع المحمود * وانما فزع
الاكثرون الى الاعمال الظاهرة عن تطهير القلوب
لسهولة اعمال الجوارح * واستصعاب اعمال القلوب
كما يفزع الى طلاء الظاهر من يستصعب شرب
الادوية المرة * فلا يزال يتعب في الطلاء ويزيد
في المواد * وتتضاعف في الامراض * فكذلك العبد
القانع بظاهر الاعمال * التارك المجاهدة الحقيقة
الحسية والمعنوية تتضاعف عليه امراض القلبية

مطلب دوام القوة

(اعلم ان الشريعة امر)

بالالتزام العبودية دائما * والحقيقة نتائج الطريقة *
والطريقة ميزان الشريعة * وعين الحقيقة * واذا فتحت

الطريقة يظهر منها اسرار الحقيقة ۞ فكل الشريعة
غير مؤيدة بالحقيقة غير مقبولة ۞ وكل حقيقة
غير مقيدة بالشريعة ۞ فغير مقبولة ايضا ۞ فكل
شريعة لا حقيقة لها فهي عاطلة ۞ وكل حقيقة وطريقة
لا شريعة لها فهي باطلة ۞ الشريعة كاللبن ۞ والطريقة
كالزبدة في اللبن ۞ والحقيقة كالدهن المستخرج
فبدون محض اللبن لا يظفر ۞ فالمراد من الشريعة
والطريقه والحقيقة اقامة العبادة والعبودية
والعبودة ۞ فالشريعة حق والحقيقة حقيقتها ۞
فالشريعة القيام بامر الشارع ۞ والحقيقة مشاهدة
امر الشارع بعينه ۞ ويجمعها قوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين ۞ فاياك نعبد شريعة ۞ واياك
نستعين حقيقة ۞ فاياك نعبد لا يتوصل اليها الا
بقطع العقبين ۞ العلم النافع والعمل الخالص ۞ واياك
نعبد فيه اثبات الكسب للعبد واضافة العبادات
اليه ۞ واياك نستعين ۞ فيه رد الامر الى الله تعالى
وان العبادة بتوفيق الله وعونه ۞ فالاول العمل لله

يوجب

يوجب الثواب ۞ وهو مقام التفريق ۞ والثاني العمل
بالله يوجب القربة ۞ وهو مقام جمع الجمع ۞ يعني شهود
الحق بلا خلق ۞ وهو بقاء بعد الفناء ۞ واياك نستعين
لا يتوصل اليها الا بقطع سبع عقبات ۞ الاولى قطع
عقبتي اياك نعبد ۞ والثانية قطع عقبة قطم الجوارح
عن المخالفات الشرعية ۞ والثالثة قطم النفس عن
المألوفات العادية ۞ والرابعة قطم القلب عن
الرعونات البشرية ۞ والخامسة قطم السر عن الكدورات
الطبيعية ۞ والسادسة قطم العقل عن الاوهام
الخيالية ۞ والسابعة قطم الروح عن غير الرب
البرية ۞ فاذا باشرت بقطع تلك العقبات الصورية
فتشرف من العقبة الاولى على اخلاص النية
بالاعمال العلمية ۞ ويظهر لك في العقبة الثانية
ينابيع الحكمة القلبية ۞ وتطلع من العقبات الثالثة
على اسرار العلوم اللدنية ۞ ويلوح لك في العقبة
الرابعة ۞ اعلام المناجاة الملكوتية ۞ ويلمع لك
في العقبة الخامسة ۞ انوار المشاهدة الجبية ۞ وتهبط

من العقبة التابعة الى رياض الحضرة القدسية
فهناك تغيب بما تشاهده من اللطائف الانسية
فتتحير في وقت الحضور وتندهش في حالة الظهور
وتغيب عن حسك بمشاهدة ذلك النور فحينئذ تكون
لك المروة والسرور فاذا فنيت ذاتك وذهبت
صفاتك قام ببقائه عن فنائك وبصفاته عن
صفاتك وخلع عليك خلعة فبي تسمع وبي تبصر
فيكون هو متوليك ومولاك فاذا نطقت فباذكاره
واذا نظرت فبانواره واذا تحركت فباقداره
واذا بطشت فباقتداره فحينئذ تكون من اعلى طبقات
العباد لكن الناس مبتلون بنهر هو منهل الطبيعة
الجسمانية فمن شرب منه مفرطا في الري منه بالحري
فليس من اهل الحقيقة لانه من اهل الطبيعة وعبدة
الشهوات المشتغل به عن الله الا من قنع من متاع
الدنيا على ما لابد منه فانه من اولياء الله وهو
اقل من القليل واهل الدنيا لا يحصى عددهم رزقنا الله
تعالى القوت والقناعة ولم يفصلنا من اهل السنة

والجماعة

والجماعة وقد قال تعالى القوت كثير لمن يموت الدنيا
كالملح من ازداد عطش العاقل لا يتعب نفسه في جمع
حطام الدنيا فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع

(والمؤمن الكامل)

مطلب في مراقبة حقيقة القرآن

الذي تحقق بالفناء والبقاء شاهد توجه الممكنات
الى جانبه بالعيان وبعد ذلك مراقبة حقيقة القرآن
المجيد بان يلاحظ ورود الفيض من مبدأ الوسعة
اللامثلية للذات الالهية التي هي منشأ حقيقة القرآن
هنا تظهر بواطن كلام الله وتكون كل حرف من
كلامه تعالى بحرا موصلا الى كعبة المقصود ويكون لسانه
الثالي عند التلاوة كالشجرة الموسوية ويكون مجموع
قالبه لسانا يتلو به القرآن وعلامة انكشاف انوار
قرآن المجيد في الغالب وورود ثقلة على باطن العارف
كما يومي اليه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
وبعد ذلك مرتبة عالية جدا وهي حقيقة الصلاة
والمراقبة هنا بان يلاحظ ورود الفيض من كمال
الوسعة اللامثلية للذات الالهية التي هي منشأ

حقيقة الصلاة ❊ ماذا نقول من سعة هذا المقام وعلوه
حيث كان حقيقة القرآن ❊ احد جزئه وحقيقه الكعبة
جزئه الاخر ❊ والسالك المتحقق بهذه الحقيقة
المقدسة ❊ اذا صلى يخرج حين صلاته من هذه الدار
الفانية ❊ ويدخل الى الدار الباقية ❊ ويتجلى له على
وجه الكمال بلا اشتباه حقيقة ان تعبد الله كانك
تراه ❊ كما اشار اليه سيدنا عليه السلام الى هذه الحالة
الشريفة ❊ والرتبة المنيفة حيث قال الصلاة معراج
المومنين ❊ واقرب ما يكون العبد الى الرب في الصلاة
فلولا الصلاة لما ينكشف النقاب عن وجه المقصود
واى شئ يدل الطالب على المطلوب المودود وهى
التى يتلذذ بها ارباب العزائم ❊ وهى التى
تتروح بها السقام ❊ ارحنى يا بلال رمز
الى هذا المعنى ❊ وقرة عينى فى الصلاة
لمح الى هذا المتمنى ❊

قد وقع اتمام تحرير هذه الرسالة الوجيزة المسماه بروح
الصلاة عين الحياة ❊ فى بلدة الستير وزحماها الله تعالى

وسائر

وسائر بلاد المسلمين عن جميع البلايا
والآفات ❊ تصادفا فراغها فى ليلة الرغائب
من افضل ليالى رجب ❊ لسنة تسع وثلثمائة
والف من هجرة من لا نبى بعده
اسئل الله تعالى ان يكثر
نفعها

ويجعلها مرغوبا ومقبولا فى الفؤاد الى يوم التناد
باسمه الجود والودود ❊ تقبل منا يا معبود يا صمد
والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله
على سيدنا محمد ظاهرا
وباطنا

حسبى ربى جل الله ❊ نعم الرب ربى الله ❊ حسبنا الله
ونعم الوكيل ❊ وافوض امرى الى الله ❊ ان الله بصير
بالعباد ❊ واليه المرجع والمعاد ❊
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم

١٣٠٩

م